

المتحدة



الأمم

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السل

24 آذار/مارس 2012

لم يحظ داء السل باهتمام كاف لفترة طويلة جدا. وكانت نتيجة هذا الإهمال هو معاناة لا داعي لها: ففي عام 2010 فقط، أصيب بالسل ما يقرب من 9 ملايين شخص، توفي منهم 1.4 مليون شخص، وحدثت 95 في المائة من هذه الوفيات في البلدان النامية. وهذه الأرقام تجعل من السل ثاني الأمراض المعدية الأكثر فتكا بالبالغين في جميع أنحاء العالم.

ولا يقتصر أثر هذا الداء على الأفراد المصابين به فحسب، بل يتعداهم بكثير. فوقع السل رهيب على الأسر والمجتمعات المحلية. ذلك أن الملايين من الأطفال فقدوا آباءهم وأمهاتهم بسببه. كما أن احتمال الإصابة بهذا الداء كبير جدا لدى الأطفال الذين يتكون بفرد مصاب من أفراد أسرهم. وعدد كبير جدا من هؤلاء الأطفال لا يستفيدون من العلاج، لأن داء السل غالبا ما يصعب تشخيصه وعلاجه لدى الأطفال. ولذلك ينبغي أن نسعى هذا العام إلى إذكاء الوعي بكيفية تأثر الأطفال بهذا الداء.

ومن الأساسي أن ندعم أولئك الذين يفتقرون إلى الوسائل اللازمة للتصدي لهذا الداء، وذلك بأن نوفر لهم ما يحتاجونه من رعاية وعلاج ولتتمتع بحياة صحية مثمرة.

ويمكننا، من خلال اتخاذ إجراءات مناسبة، أن نحدث أثرا كبيرا. فنحن نعرف كيف يمكننا أن نضع حدا للسل بجميع أشكاله، بما في ذلك السل ذو المناعة من الأدوية المتعددة - الذي ظهر في معظم البلدان - قبل أن يؤدي إلى مضاعفات خطيرة تزيد معها تكلفة العلاج وتتسبب في مزيد من المعاناة. وحيثما اتخذنا تدابير حاسمة سبق لها أن أثبتت جدواها، إلا وانخفض عدد الأشخاص المصابين بالسل انخفاضاً ملحوظاً.

وتفيد منظمة الصحة العالمية أن جهودنا المتضافرة ساعدت على خفض معدلات الوفيات بنسبة 40 في المائة منذ عام 1990. فقد شُفي من هذا الداء ستة وأربعون مليون شخص، ونجا من الموت سبعة ملايين شخص منذ عام 1995، وذلك بفضل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والحكومات والجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني والشركاء من

القطاع الخاص وخبراء الصحة العامة وعشرات الآلاف من العاملين في مجال الصحة والأسر
والمجتمعات المحلية المتضررة.

وقد حان الوقت لتتحلى بطموح أكبر ونرفع شعار "لتكن نهاية السل على يد هذا
الجيل"، وهذا هو موضوع اليوم العالمي لمكافحة السل هذا العام.

وأدعو إلى تعزيز التضامن العالمي لكفالة أن يعيش جميع الناس دون خوف من السل
وآثاره المدمرة. فدعونا نلتزم بالكف عن إهمال السل وبوضع حد، على يد هذا الجيل،
للوفيات الناجمة عن هذا الداء.
